الترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية ومشكلاتها

" برنامج ترجمة جوجل ٢٠١٨ أنموذجاً "

بقلم الدكتورة

أريج عبد اللّه نعيم

أستاذ اللغويات ودراسات الترجمة المساعد بجامعة جدة

المملكة العربية السعودية.

المجلد السادس والعشرون للعام ٢٠٢٢م

الجزء الرابع (إصدار يونيو)

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٩٤٠/ ٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

الترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية ومشكلاتها

برنامج ترجمة جوجل٢٠١٨ نموذجا

أريج عبد الله نعيم

قسم اللغويات ودراسات الترجمة ـ بجامعة جدة ـ المملكة العربية السعودية .

البريد الإلكتروني : naareeg@uj.edu.sa

الملخص

الترجمة هي وسيلة لنقل العلوم والحضارات بين اللغات المتنوعة، وهي جسر التواصل بين الثقافات المتعددة اللغات، وبما أن هذا العصر هو عصر الثورة المعلوماتية، ومواقع الاتصال المتشابكة، وتقنيات الحاسوب، اتسع استخدام الترجمة الآلية على اختلاف أنواعها، وتعدد إشكالاتها. لذلك هدفت هذه الورقة الموسومة: بـــ (الترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية ومشكلاتها" برنامج ترجمة جوجل ٢٠١٨ أنموذجًا") إلى الوقوف على القضايا اللغوية التي تعاني منها الترجمة الآلية عند ترجمة النصوص العلمية، والنصوص الأدبية، علاوة إلى أنها كشفت عن مدى مناسبة برنامج ترجمة جوجل لترجمة النصوص العلمية، والنصوص الأدبية. اتبعت الدراسة المنهج التحليلي المقارن عند تحليل النص المصدر (العربي)، وترجمته ترجمة آلية إلى اللغة الإنجليزية، ثم مقارنة النص الهدف (الإنجليزي) بترجمة أخرى بشرية. اشتملت الورقة البحثية على عدة محاور منها النظري: كالترجمة وعملياتها، وبعض نظريات الترجمة العلمية، ونظريات الترجمة المعنوية. بينما المحور التطبيقي قد قدم نموذجا تحليليا لبرنامج ترجمة جوجل ٢٠١٨ للنصوص العلمية، ونموذجا ثانيا: لترجمة النصوص الأدبية. كانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ترجمة جوجل ترجمة تطلب تحريرا من مترجم بشري له دراية باللغة الهدف المراد الترجمة إليها، فضلا عن أن ترجمة جوجل تناسب تناسبا قريبا من الصحة النصوص العلمية أكثر من النصوص الأدبية.

الكلمات المفتاحية : الترجمة الآلية ، ترجمة جوجل ، إشكاليات الترجمة .

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

Machine Translation issues from English into Arabic Google Translate 2018 as a model

Areej Abdullah Naeem
Department of Linguistics and Translation Studies, University of Jeddah, Kingdom of Saudi Arabia.
Email: areeg5050@yahoo.com

Abstract

Translation is an instrument of transferring cultures and civilizations between diverse languages. It is a bridge for intercultural communication. Since this century is the era of information revolution and computer technologies, the use of Machine Translation has expanded. However, this paper is entitled: Machine Translation issues from English into Arabic Google Translate 2018 as a model, it seeks to investigate the linguistic issues experienced by machine translation when translating scientific and literary texts. The paper argues translation procedures, literal translation theories, and Semantic translation theories. Moreover, the practical framework provides two analytical models for Google Translate 2018 translation from Arabic to English, the first is a scientific text, and the second is a literary text. The most important finding of this paper was that Google Translate demand post human editing. In addition, Google Translate has been more acceptable in scientific texts than literary texts.

Keywords: machine translation, Google translation, translation problems.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

العالم قرية صغيرة، تُذاع فيه أخبار الشرق إلى الغرب، وعلوم الغرب إلى الشرق؛ ويرجع الفضل في ذلك إلى وسائل الاتصال والتقنية التي اعتمدت مادتها على الإلكترونيات، فكان الحاسوب بما يحتويه من برامج على الشبكة العنكبوتية أسرع طريقة للتواصل، ونقل العلوم. فقد أضحى يلعب دوراً كبيراً في تبادل الثقافات، والحضارات المتنوعة اللغات. فاللغة لن تقف عائقا في طريق نقل الثقافات، وتوارثها عبر الأمم والأجيال، فكل لغة من اللغات تُكسب متحدثيها عالمًا جديداً تختلف محسوساته ومعنوياته عن الآخر، ولقد أدرك تلك الأهمية كل من الشرق والغرب منذ القدم[١] وعليه، لا جَدال في قيمة تعلم اللغات الأجنبية وأهميتها، ومعرفتها، فالثقافات تتلاقح فيما بينها، حتى ترقى الأمم ببعضها. بناء على ذلك، نبعت ثورة علمية تهدف إلى اختراع برامج آلية، وبشرية، ومناهج وعلوم تساعد على تعلُم اللغات المختلفة، وتذللِّ الصعوبات اللغوية التي تواجه متعلمي اللغات الأجنبية، فكان علم اللغة التطبيقي بمجالاته المتعددة، وعلومه المتنوعة وخاصة علم اللغة التقابلي موكّلاً بمهمة تعليم اللغات، والترجمة، وصناعة المعاجم، خاصة الثنائية والثلاثية التي تتضمن لغتين أو أكثر.[٢] جدير

---

(١) ينظر: الجميلي، رشيد حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث و الرابع للهجرة،٢٧-١٣٩ص ،دار الحرية العامة – بغداد،١٨٦٨-١٤٠٦ ،وينظر: ندوة لجنة اللغة العربية للأكاديمية المغربية (الخياط، محمد هيثم)، الترجمة العلمية،٣٠-٥٠ ص، مطبوعات المملكة المغربية- طنجة،١٤١٦-١٩٩٥م .

(٢) ينظر: أبو الخير، أحمد مصطفى، علم اللغة التطبيقي بحوث و دراسات،٥، دار الأصدقاء ، ١٤٢٧-٢٠٠٦،المنصورة .

بالذكر، أن الترجمة اُستخدمت كأداة تعليمية؛ تيسّر على معلمي ومتعلمي اللغات الأجنبية تعلم وتعليم الكثير من القواعد التركيبية، والبنائية والصوتية والدلالية للغتين مختلفتين في وقت وجيز. علاوة على ذلك، تعد الترجمة الوسيلة الأولى لنقل الفكر الحضاري وتَمثّله ومن ثم الوقوف عليه وتطويره.

من هذا المنطلق ونظرا لأهمية قضية الترجمة وما تخضع له من إشكالات، وخاصة في برنامج متاح لجميع الأجناس والفئات العمرية على الشبكة العالمية وهو: (ترجمة جوجل)؛ وقع اختياري على هذا الموضوع: (الترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية ومشكلاتها) دراسة تطبيقية لغوية لبرنامج (ترجمة جوجل ٢٠١٨). وتنبثق أهمية البحث في كونه يُناقش قضية حيّة شائكة، يُعاني منها كثير من الناس في الأوساط الاجتماعية والعلمية في هذا العصر، فالكشف عن الخلل والعيوب في الترجمات خاصة الترجمة الفورية في برنامج جوجل من العربية إلى الإنجليزية ، ضرورة ملّحة ،فالحاجة إلى فهم بعض الكلمات، أو المصطلحات، أو النصوص في اللغة الإنجليزية حاجة ماسة، فاللغة الإنجليزية أصبحت هي اللغة العالمية المشتركة، كما هو التعبير الشائع (Lingua France) فهي لغة العلوم، والمؤتمرات، والمنشورات والمؤلفات، فلا مناص من الاحتكاك بها أو مواجهة بعض مفرداتها على السبيل العلمي، أو الاجتماعي(١).

اتبعت هذه الورقة البحثية المنهج التحليلي المقارن، واقتضى موضوع الورقة أن يتضمن خمسة محاور: أولا: الترجمة وعملياتها، ثانيا: نظريات الترجمة العلمية، ونظريات الترجمة المعنوية. ثالثا: الدراسة التطبيقية على

(١) مزيان ،عبد المجيد، الترجمة العلمية (ندوة لجنة اللغة العربية في المغرب)،٢٤٢،أكاديمية المملكة المغربية –طنجة،١٤١٦-١٩٩٥

برنامج ترجمة جوجل ٢٠١٨، فقدم نموذجا تحليليا: لترجمة النصوص العلمية، ورابعا: نموذجا لترجمة النصوص الأدبية.

١- مفهوم الترجمة وعملياتها

الترجمة لغة: التفسير، والتوضيح والتبين، ويُقال أيضاً: ترجمة فلان: أي سيرته وحياته[١]، وورد في لسان العرب:" ويقال: قد تَرْجَمَ كلامَه إذا فسره بلسان آخر، وفي حديث هِرَقْلَ: قال لتُرْجُمانه؛ والترجمان، بالضم والفتح: هو الذي يُتَرْجِم الكلام أَي ينقله من لغة إلى لغة أُخرى[٢]".

أما المعنى الاصطلاحي فلم يخرج في حقيقته عن المعنى اللغوي، فأُطلق لفظ الترجمة على ثلاث فئات:

١. الترجمة باللغة نفسها Intralingual Translation: وتعني تفسير العلامات اللفظية بعلامات أخرى من نفس اللغة، أي إعادة الصياغة (rewording)، كما في تفسير القرآن.
٢. الترجمة بين لغتين Interlingual Translation: وتعني تفسير العلامات اللغوية بعلامات لفظية من لغة أخرى، كما ستتضح عند ترجمة النصوص في الدراسة.

---

(١) يُنظر : مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط،٩٧، مكتبة الشروق الدولية –القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤.

(٢) ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، (ر ج م) دار صادر،ط٣: ٢٠٠٣م

٣. الترجمة السيميائية Semiotic Translation: وتعني تفسير العلامات اللغوية بعلامات من نظم غير لغوية، كما في تفسير برقيات السفن وغيرها بعلامات لغوية(١).

والترجمة المقصودة في هذا البحث: هي الترجمة بين لغتين، وتهتم بتحويل النص المكتوب بمعناه الأصلي، وبجميع متعلقاته –وهو ما يسمى بالنص المصدر (source text) –إلى نص مكتوب بلغة أخرى–يسمى (target text) –مع مراعاة الدقة والأسلوب(٢).

من المسلمات، أن دراسة الترجمة لم تبدأ في اكتساب صفة العلمية الأكاديمية إلا في السنوات الخمسين الأخيرة من القرن العشرين، و لقد اقتصرت دراساتها السابقة على كونها أداة من أدوات تعلم اللغات الأجنبية في المناهج الدراسية، و يُعد جيمس س هولمز (James S Holmes) المؤسس الحقيقي لدراسة الترجمة كعلم له أسسه و أصوله، في كتابه (دراسات الترجمة) المنشور ١٩٨٨م،و قد رسم خريطة وضع فيها الحدود لمباحث علم الترجمة(٣). يتضح من تصور هولمز أنه قسم مباحث الترجمة

---

(١) يُنظر: Venuti, Lawrence, The Translation studiesReader (ed)(2000)London and New York :Routledge.. ،و يُنظر: الدفاعي، فوزية ناجي، دراسات الترجمة و أبعادها، ١٣، دار المأمون–بغداد، ط٤، ٢٠١٤، و ينُظر: ماهية الترجمة www.academiworld.com

(٢) يُنظر: نيو مارك، تر: غزالة حسن، الجامع في الترجمة(Text book of translation ٣)، دار ومكتبة الهلال–بيروت، ط١، ٢٠٠٦.

(٣) ينظر: main issues of translation studies–routledge http://cw.routledge.com/textbooks/translationstudies/data/sample

ـــ و ينظر: عناني، محمد ،نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، ١٤،لونجمان–القاهرة،ط١، ٢٠٠٣ .

إلى تطبيقية ونظرية وصفية، اختصت المباحث التطبيقية بدور المترجم وهذا ما سيسرده البحث في المطلب الثاني من هذا الفصل، وخصص هولمز الدراسة البحثية بوصف النصوص المترجمة، وتحديد مشاكلها – كما سياتي أيضاً في المطلب الثاني من هذا الفصل، كذلك يتعرض هولمز لنظريات الترجمة العامة، ومبادئها الخاصة، ونوع النصوص وجملة ذلك سيعرض في إطار البحث.

لا مناص من الاعتراف بحداثة نظرية هولمز بيد أن ذلك لا يتنافى مع أصالة فن الترجمة، فالعرب منذ القرون الأولى همّوا بحركة الترجمة، وحفز قادتهم عليها، وثبت علماؤهم أصولها، فكان الجاحظ مؤسساً ومعلماً للترجمة(١). من هنا، احتدم الخلاف بين المحدثين حول اعتبار الترجمة فن أم علم، فذهب بعضهم إلى أن الترجمة علم له أسس ومبادئ، وذهب آخرون إلى أن الترجمة فن، والحق، كما ذهبت الدكتورة سعيدة كحيل بأن الترجمة علم بأسسه النظرية، وفن بالممارسة والتطبيق(٢).

مهما يكن من أمر الترجمة، فقد استعملت بأشكال متعددة: منها ما يعود إلى طريقة عرض النص، ومنها ما يعتمد على المدة المتاحة لعملية الترجمة، وبعضها يعتمد على موضوع النص، وأنواع أخرى ترجع إلى طبيعة المترجم، وتفصيل هذه الأشكال كالتالي:

---

(١) الجاحظ ،أبو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، أبو عثمان، الحيوان،١/ ٥٤دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤٢٤

(٢) كحيل ،سعيدة، نظريات الترجمة بحث في الماهية و الممارسة،٤٤،

- **الترجمة المعتمدة على طريقة عرض النص المترجم**:

١. الترجمة التحريرية Translation: وهي التي تقدم النتاج المترجم مكتوباً بلغة الهدف، ولا تتقيد بزمن معين.

٢. الترجمة الشفهية Interpretation: وهي التي تبدأ بعد الانتهاء من إلقاء الرسالة أو النص، ولابد فيها من التقيد بزمن معين متاح، ولا يشترط فيها الدقة الأسلوبية، ولكن الجوهر فيها معنى النص.

- **الترجمة المعتمدة على المدة الزمنية المستغرقة**:

الترجمة الفورية أو التزامنية Simultaneous Interpreting:

وهي التي تبدأ وتنتهي فور انتهاء الرسالة الأصلية، أو بعدها بثوانٍ فعلى المترجم أن يمتلك سرعة البديهة، والقدرة على التركيز مع هدوء الأعصاب(١).

- **الترجمة المعتمدة على موضوع النص المترجم**:

١. الترجمة الأدبية literary Translation: وهي التي تختص بنصوص الأدب (شعرا أو نثرا)، وتهتم بكل ما يندرج من نصوص تحت قائمة العلوم الإنسانية، فتشمل المقالات الصحفية والسياسية، والجغرافية(٢).

---

(١) يوسف ،محمد حسن، جمعية الترجمة العربية و حوار الثقافات، أنواع الترجمة، http://www.atida.org/forums/showthread.php

(٢) منسي ، عبد العليم ،إبراهيم عبد الله، الترجمة أصولها و مبادئها و تطبيقاتها، ٢١٩دار المريخ للنشر– الرياض.و ينظر: Alkhuli ,Muhammad ,Literary translation from English into Arabic,5,Dar alFlah–Jordan

٢. الترجمة العلمية Scientific Translation: وتتضمن النصوص المختصة بالعلوم التطبيقية، كما في ترجمة المقالات الطبية والأبحاث الفيزيائية، وعلى المترجم أن يحيط بالمصطلحات العلمية والرموز الواردة في النص(١).

- **الترجمة المعتمدة على طبيعة المترجم**:

١. الترجمة الذاتية: Humanitarian Translation وهي الترجمة التي يقوم بعملياتها الإنسان.

٢. الترجمة الآلية :Machine Translation وهي نظم حاسوبية مسؤولة عن إنتاج ترجمة النصوص من إحدى اللغات الطبيعية إلى لغات أخرى، وتكون بمساعدة الإنسان، أو بدونها(٢).

أيًا كان أمر الترجمة، استطاع الإنسان أن يوظف الترجمة بكافة أساليبها وأنواعها لخدمته، وخدمة أمته، فتنبثق أهمية الترجمة إلى كونها حركة علمية فاعلة في رقي الأمم، دعا إليها القادة والمفكرون.(٣)". إن

(1) Alkhuli ,Muhammad ,science translation from English into Arabic,5,Dar alFlah-Jordan

(٢) غزال ، أحمد الأخضر، مشاكل الترجمة العلمية و التقنية، ندوة لجنة اللغة العربية وعنوانها(الترجمة العلمية)،١٤١٦،١٣٧-المغرب.ينظر:الحميدان ،عبدالله، مقدمة في الترجمة الآلية،٩،العبيكان-الرياض

(٣) الزيات، أحمد حسن، كتاب مجلة الرسالة، العدد ٦١٦،، ط١، ١٤٢١
http://shamela.ws/browse.php/book-29674#page-41796

بيداغوجية [١] الترجمة عملية منظمة لها خطوات يُقتضى السير عليها[٢]، وهي كالتالي:

أولا: المرحلة الأساسية الأولى التي تنطلق منها الترجمة هي قراءة النص، وتمييز الكلمات عن غيرها. ثانيا: مرحلة التحليل النحوي(التركيبي)، فتحلل الجملة إلى عناصرها من المفردات (الرموز)، وهذا التحليل يُعمل ذاكرة المترجم في هذه المفردات، فيكشف مدى شيوعها في الاستعمال، كما في الفعل (يكون)، ومن الضمائر (أنا)، والتعريف (بأل)، وأيضاً، مدى شيوع التراكيب، كما في الجملة الإخبارية والطلبية في اللغة الإنجليزية المكونة من الفاعل (ضمير) + المسند الفعلي+(يكون)+المفعول به . في هذه المرحلة يُعد التحليل تحليلا لغويا يهتم بالتراكيب دون المحتوى، يعقب ذلك، مرحلة فهم المفردات معجميا، أو من خلال السياق أو المعنى المجازي، وفي حال عدم وضوح أحد المفردات الأفضل تجاهلها حتى يفصح السياق عنها ،فمثلا: كلمة ashlar هي حجر بناء منحوت مربع الشكل و مصقول[٣]،ولكن هذا المعنى لا يناسب السياق، فلا بد للمترجم العثور على معنى الكلمة المستحدث من جمع مادتين لغوية ف (ash) شجرة الدرداء، و (poplar) شجرة

---

(١) البيداغوجية: هي كلمة غير معربة تترجم بعلم التربية، أو علم التدريس، و يقصد بها في إطار البحث: مجموعة من الخطوات المنهجية و الإجراءات العلمية لتنظيم نشاط الترجمة وضبط أولياته، و مكوناته و تقويمه، معجم المعاني www.almaany.com/ar/dict/ar-ar ، الخياط، و ينظر :المرجع السابق ،٤٠

(٢) نيومارك، بيتر، الجامع في الترجمة (Text book of translation) الجامع في الترجمة،٢١-٢٢،تر:حسن غزالة، مكتبة الهلال-بيروت،ط١، ٢٠٠٦

(٣) جوهري ،أحمد، مقال بيداغوجية الترجمة العلمية ،١٦٦-١٧٠،،ندوة بعنوان الترجمة العلمية أكاديمية المملكة المغربية،١٤١٦-المغرب.

الحور ، فالكلمة منحوتة كلاسيكية مكونة من ashlar= poplar+ ash، والنتيجة هي الصفات المستخلصة من الكلمتين، وهي نوع من الشجر الهجين وهو (درحور). ثالثًا: مرحلة التحليل الدلالي: فالمحلل يقوم بنزع المحتوى من البنية التركيبية، فيفسر العلاقات المنطقية بين العناصر المكونة والظروف السياقية، والزمانية، والمكانية. بالإضافة إلى اهتمامه بالغرض من النص المرسل، والعلاقة بين المرسل والمستقبل الوسط الذي اختير لتحقيق النص. فمن الممكن أن يكون المجال عاطفي أو توكيدي أو شاعري أو فقط إخباري، أي يحلل النص تحليلاً تداولياً. رابعاً: مرحلة التركيب الدلالي والبراغماتي[1] : هي مرحلة انتقالية يجد المترجم نفسه أمام مجموعة من الدلالات المحاطة بظروف خارجية معينة يجب عليه تمثيلها في نص بلغة الهدف، ولكن المترجم له الخيار في الحفاظ على أسلوب النص الأصلي، أو الاعتماد على أسلوب جديد، وكذلك عليه اتخاذ القرار في التعامل مع التراكيب. خامساً: مرحلة التركيب التركيبي: يبدأ المترجم بالبحث عن مفردات معجمية مناسبة للتركيب الدلالي والبراغماتي، فيتأكد من الحصيلة

---

(١) البراغماتية : اسم مشتق من اللفظ اليوناني :- براغما :- ومعناه العمل ، وهي مذهب فلسفي – سياسي يعتبر نجاح العمل المعيار الوحيد للحقيقة ( )،و يترجم بمعنى : الواقعي ، و يقصد به في إطار البحث : التحليل الذي يراعي السمات الأسلوبية في النص، كطريقة الحديث التي تختلف تبعا لنوع المرسل و المستقبل، و الحقل الذي يغطيه النص و الدور الذي يلعبه في النشاط التواصلي .(وهبة ،مجدي ،و المهندس ،كامل، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب ، ٧٧ ،مكتبة لبنان،ط١،١٩٨٤معجم المعاني ، http://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar( )،و التحليل بهذا المعنى يُعد تحليلاً تداولياً، فالتداولية: هي دراسة اللغة من حيث الاستعمال الواقعي و التواصل(مجموع من علماء الموسوعة العربية الموسوعة العربية ، (دمشق، المجلد الحادي عشر ٤٥٧).

التركيبية المخزونة في ذهنه التي تمثل القضية، وإن لم يكن هناك مخزونة في ذهنه يمثل القضية، أو إن لم يكن هناك تركيب يطابق المعاني الخاصة، تمرر القضية إلى برنامج التحليل اللغوي، للبحث عن التركيب المناسب في المصادر المناسبة(١).

يترتب على ما سبق، أن المترجم عالم نص، يدرك معنى النص وخفاياه وأدوات تماسكه في اللغة المصدر، ومحيطه التداولي؛ لينقلها إلى نص لغة الهدف، فهو الوسيط الناقل والعامل الفاعل على الترجمة.

٢- المترجم

المترجم، هو العنصر الفاعل في عملية الترجمة، فهو كاتب عمله صوغ أفكار سواه بلغة وثقافة مغايرة لثقافته، فكر الكاتب الأصلي، فهو مقيد بنص وظيفته تطويعه للغة ثانية، وتصويره وكأنه من جزء من اللغة الهدف، حتى يصل إلى الأذهان، فعلى المترجم أن يُجيد فنون الكتابة في اللغة الناقلة لها (الهدف)، و أن يجيد فهم نصوص اللغة الناقل عنها (المصدر)، كذلك، عليه الاستعانة بالقواميس و كتب النحو، أيضا، يتحتم عليه أن يلم بعلوم عصره ومستحدثاته من مصطلحات و أساليب، وتطور في التراكيب و الألفاظ التراثية(٢). زيادة على ما سبق، يتحتم على ناقل النصوص من لغة لأخرى، أن يصوغ النص على حسب قواعد اللغة الهدف، فلا يختفي تماما في سبيل إظهار النص كما هو، بل عليه الظهور بشفافية في المواطن التي يسمح فيها النص بظهور القيم السائدة في لغة الهدف، فالقارئ سيستشف من خلال

(١) يُنظر :بيل،روجر، الترجمة و عملياتها النظرية و التطبيقية، تر: محي الدين حميدي، ٣٥٣مكتبة العبيكان،الرياض-٢٠٠١-١٤٢٢

(٢) بيل، روجر،٩٣-١١٠، المرجع سابق.

النص أنه منقول عن لغة أصلية لها خبراتها وقواعدها من غير الحاجة إلى تعمد إبراز هوية النص الأصلي المنقول[١]. مهما يكن من أمر الوسيط، فعليه أن يتحلى بصفة الأمانة والوفاء للنص المصدر، فلا يخذل عمداً[٢].

يترتب على ما سبق أن المترجم المحترف لابد أن يمتلك خمس مهارات وهي كالتالي:

١. كفاءة لغوية ثنائية أو أكثر.

٢. كفاءة آلية الفك والتركيب، للنصوص وللتحليل.

٣. كفاءة تواصلية(خطابية)؛ لمعرفة مناسبة النص لمقتضى الحال، أي المقام، ولمحاولة التنظير بين النصين في الشكل والمضمون والقصد.

٤. كفاءة استراتيجية عصرية تهدف إلى المقاربة بين النصين في جميع المستويات، اللغوية، والاجتماعية، والثقافية، فلا يشعر القارئ بغرابة النص.

٥. الكفاءة الخلقية التي تهدف المحافظة على روح النص ومعناه، وهدفه[٣].

---

(١) عناني، محمد، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى الدراسات اللغوية الحديثة ،٢٦٩، الشركة المصرية العالمية(لونجمان) – مصر،ط٥، ٢٠٠٥،عناني،محمد،فن الترجمة،٧، الشركة المصرية العالمية(لونجمان)–مصر،ط٥، ٢٠٠٠٠

(٢) ريكو، بول، عن الترجمة، تر: حسين خمري،٤٦،٦٤، الدار العربية للنشر–بيروت ،ط١ ، ١٤٢٩–٢٠٠٨، و ينظر: شفيق محمد، كل مترجم خذول،٢٥، الندوة العلمية، مرجع سابق

(٣) منسي، عبد العليم السيد، إبراهيم، عبدالله عبد الرازق، مرجع سابق،١٢، دار المريخ–الرياض،١٩٨٨–١٤٠٨،و ينظر: بيل ،روجر، ،مرجع سابق

٣- مشكلات الترجمة

•مشكلات الترجمة العائدة إلى المستوى اللفظي (Lexical) وتتمثل في:

١. المجردات العامة:

وهي الكلمات التي لها مفاهيم حسية عامة متوارثة وثابتة في أذهان أهل اللغة الواحدة، وقد تتحول إلى مشكلة عند محاولة نقل معاني هذه الكلمات إلى لغة أخرى، لها ثقافة وفكر آخر، فمثلا: في العربية التراثية الفن الذي يسخَر فيه الكاتب من شخص معين يُطلق عليه هجاء، ولكن في اللغة الإنجليزية له مصطلحات عديدة ترجع إلى الهدف من الهجاء، فلديهم: السُخرية الأدبية (satire) والهجوم المباشر(lambasting) والفضح القذع (pillorying)، والسخرية في الإنجليزية المعاصرة(irony) أو (paradox) أو (cynicism). بناء على ما سبق، لا يمكن ترجمة هذه الفنون بلفظة الترجمة رغم احتوائها على بعض من معنى الهجاء، فعلى المحلل للنص معرفة دقائق المعنى من خلال السياق حتى يتمكن من وصف هذا الفن وإن لم يوجد له مصطلح أو فن في اللغة العربية.

في الواقع تفنن الغرب في فن الهجاء الساخر، فكان عندهم فن الكاريكاتير (caricature) وهو الهادف إلى السخرية من شخص بتضخيم بعض صفاته، وكذلك فن الجر وتيسك (grotesque) الذي يشترك مع

الكاريكاتير في تشويه العلاقات القائمة بين أجزاء الشيء الواحد وملامحه حتى تبدو مخيفة، أو سخيفة(١).

من هذه المجردات العامة في العربية كلمة(رحمة) التي تترجم بكلمة (mercy)، وكلمة رحمة في القران وردت بمعاني متعددة، إلا أن بعض المترجمين لم يمحّص في دقائق معناها وعدّها في جميع المواضع بمعنى الرحمة؛ فوقع في إطار الترجمة اللفظية دون المعنوية، وهذا خطأ كبير ولا سيما في القرآن العظيم(٢).

٢. المجردات الحديثة(٣):

هي ألفاظ مستحدثة يلجأ المترجم إلى وضع مصطلحات لها، إما بالنحت، أو التوليد أو التعريب، فلا يوجد قالب ثابت لها عند النقل إلى اللغة الهدف، فمثلا: كلمة communism يترجمها بعضهم بالشيوعية ، وآخرون بالكوميونية .فعلى المترجم أن يتحول إلى وسيط ثقافي يفسر المسمى أو المصطلح غير الموجود في لغة الهدف؛ فهي مصطلحات خاصة بثقافة معينة، أو تخصص علمي، أو أدبي معين فمثلا :ألفاظ التشريع والتنفيذ في بلد معين، يُقال عند الترجمة: حصل على محاكمة فورية،

---

(١) نجيب ، عز الدين، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية و بالعكس،٣٨، مكتبة ابن سينا- مصر،ط٥، ٢٠٠٥-١٤٢٦.

(٢) عناني، محمد، فن الترجمة،١٧، مرجع سابق.

(٣) يُنظر :عناني ،محمد، مرشد المترجم، ٤٠،الشركة المصرية العالمية لونجمان،ط،٣، ٢٠٠٥ ،في هذا الكتاب خصص المؤلف كلمات إنجليزية معينة استحدث استعمالها في مواضع كثيرة تختلف مدلولاتها تبعا للسياق، و لا يهتم البحث لذكرها ؛لأنه موجه إلى ترجمة النصوص العربية إلى الإنجليزية.

أي (summary trial) و في حقيقتها ،هي محاكمة صورية حكمها صدر من قبل ،فعند الترجمة يُوضّح المعنى بدلاً من ترجمة المصطلح لفظياً[١].

٣. المجسّدات:

و يُقصد بها (أسماء الأجناس) في الجمادات و الكائنات، فالمجسدات العامة المتفق عليها تمثل سهولة في الترجمة كما في لفظ (الأسد)(Lion)، أما الصعوبة تكمن في الأنواع المتضمن لها اسم الجنس، فهي تختلف من بلد إلى بلد، فمثلا: بعض الأنواع من الأزهار يعرفها أهل الغرب، و لا يعرفها أهل الشرق، مما يُرغم المترجم على الوصف بدلا من ذكر الاسم فقط، أو التعميم، كما في ترجمة كلمة(Eagle) إلى العربية (بالنسر)و هو في الحقيقة (عُقاب،) ،أما النسر فهو (vulture)[٢].

٤. المختصرات وما إليها:

هي مصطلحات اشتقت من أوائل الأحرف الموجودة في مسماها الأصلي، و هو غالبا ما يكون مركباً إضافي أو وصفي لأسماء الدول، أو الأشخاص أو الهيئات. هذه الاختصارات عُرفت في غير اللغة العربية. فيتحتم على المترجم أن يفهم مدلول هذه الرموز أولا، ثم يعرف ما اتفق عليه المجتمع الدولي للمترجمين في الأمم المتحدة. فمن المختصرات المألوفة:(U.S.A) وتعني الولايات المتحدة الأمريكية، و (UNESCO)

---

(١) عناني، فن الترجمة١٨ ، مرجع سابق.،و يُنظر: أبو يوسف ،إيناس و مسعد ،هبة، مبادئ الترجمة و أساسياتها،١٨،مركز مداخلات التعلم- القاهرة ،٢٠٠٥-١٤٢٦.

(٢) عناني، فن الترجمة١٨ ، مرجع سابق. ،و يُنظر: أبو يوسف ،إيناس و مسعد ،هبة، مرجع سابق،١٧

وتعني منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، وهي: United Nations Educational Scientific and Cultural إضافة إلى تلك المختصرات، يوجد الأسماء المقصرّة (shortening)وهي: الأسماء الطويلة التي تم اختصارها من قبل أفراد المجتمع الواحد و التعارف على ذلك بينهم، فمن هذه الاختصارات: Ad وهي تعني (Advertisement) و(veg) تعني:(vegetarian).

كذلك، يوجد الأسماء المدمجة (blended words)، وهي: التي تنشأ من إدماج جزء من كلمة مع جزء من كلمة أخرى لتدل على معنى الكلمتين، من هذه الكلمات:brunch وهي مأخوذة من (breakfast+ lunch)،و هي تعني وجبة غنية بمأكولات الإفطار و الغداء.

٥. التقارب والتجانس اللفظي(١):

الألفاظ المتقاربة تخدع المترجم وهي: التي لها نفس الأحرف بيد أنها تختلف في الترتيب، أو تتفق في ترتيب الأحرف، ولكن تختلف في حرف واحد، فينتج عنها كلمة أخرى تحمل معنى آخر، فمثلا: كلمة (wanders) بمعنى يتجول وكلمة يعني (Wonders) يتساءل.

أما الألفاظ المتجانسة فهي: التي تتطابق في الشكل وتختلف في المعنى، ويعبر عنها في العربية بالمشترك اللفظي وقد وردت في اللغة الإنجليزية كما في كلمة(Vanity) التي تعني الغرور، وتعني حقيبة صغيرة لمستحضرات التجميل، كذلك (rape) تعني اغتصاب العرض، وتعني نبات

(١) غزال، أحمد الأخضر، مقال بعنوان مشاكل الترجمة، ١٢٧، الندوة العلمية، مرجع سابق

اللفت[١]. أخيرا، بعد العرض المطول لصعوبات وإشكاليات ترجمة الألفاظ، ستقف الورقة على إشكاليات الترجمة في التراكيب.

•مشكلات الترجمة العائدة إلى التركيب والموقعية، وتتمثل في التالي:

١. **التركيب**:

كل لغة تختلف في قواعد تركيبها عن اللغات الأخرى، فاللغة العربية يحكمها الإعراب الذي يحدد معناها، و اللغة الإنجليزية تعتمد على موقع الكلمة عند تركيب جملها؛ لإيصال المعنى المراد، فيتحتم على المترجم عند إنشاء النص بلغة الهدف الخروج عن القواعد التركيبية في لغة المصدر، و الاعتماد على قواعد التركيب في لغة الهدف مع المحافظة على معنى النص و هدفه، وسيوضح البحث اختلاف التركيب عند ترجمة هذه الجملة من نص بعنوان (الفضيلة) من العربية إلى الإنجليزية: "فتشت عن الفضيلة في قصور الأغنياء فرأيت الغني إما شحيحا، أو متلافا[٢]".

"I have looked for virtue in the palaces of the rich but, I found that the rich man was either miserly or extravagant [3]"

فيظهر أن الترجمة جاءت موافقة لقواعد تركيب اللغة الإنجليزية، فالجملة في النص المترجم ابتُدأت بالاسم بينما في النص الأساس كانت

(١) الشاهد، سامي ،و أبو سعدة ،عبد الرحمن، الأساس في الترجمة،٣٠، مركز الشرق الأوسط- مصر،،٢٠٠٩ ،بدون رقم الطبعة.

(٢) منسي ،عبد العليم، إبراهيم عبد الرازق، ١٥٦ ،مرجع سابق.

(٣) المرجع السابق.

فعلية، وأيضا، التركيب الإضافي –في النص المترجم –أتى بواسطة الحرف (of)، وكذلك في الأسلوب الوصفي تقدمت الصفة على الموصوف (في النص الهدف). إذن، على المترجم أن يتحرر من سيادة لغة النص الأصلي وينغمس في لغة نص الهدف.

٢. **صياغة الحال أو الظرف وتركيبه**:

تختلف صياغة الحال، و الظرف في العربية عن الإنجليزية، فالحال العربي هو اسم نكرة نهايته معربة بالنصب، أما الحال في اللغة الإنجليزية فيخرج من الاسمية إما بإضافة لواحق عليه أو إقحامه في تركيب فمثلا: جاء أحمد صباحاً، تترجم He came in the morning، فيظهر أن الظرف كان شبه جملة (prepositional phrase) ولا يمكن أن يكون مفرداً، و أيضاً: في قولنا ابتسامتها فاتنةً، تترجم : charmingly she smiled .

كذلك في قوله تعالى: " وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحُكْمَ صَبِيًّا"، فصبيا حال مفرد تترجم إلىas child or when he was a child[1]. حتما، على المترجم أن يتجه إلى تعابير معينة للخروج إلى القاعدة في لغة الهدف، ومعالجة هذه القضية.

٣. **صياغة الصفة**:

اللغة المعاصرة تؤثر المبالغة في استخدام الصفات، و الصفات غير المباشرة و المتعددة تمثل عقبة في طريق المترجم فمثلا: عند قولنا: كان

(١) عناني، محمد، فن الترجمة،٣٨

يرتدي معطفاً طويلا، قديم الطراز، باهت اللون، تترجم إلى الإنجليزية: he had along Coat on, old fashioned and faded" جلي أن الصفة الأولى كانت مباشرة تقدمت على الموصوف، والصفة الثانية والثالثة عُبر عنها بمفردات مجردة عن التركيب بعد أن كانت مركبة إضافية في العربية. علاوة على إشكالية الصفة من حيث الصياغة، يقع المترجم في الخطأ عند تعدد الصفات، ففي اللغة الإنجليزية الترتيب بين الصفات يؤثر في المعنى، فمثلاً : عند ترجمة قولنا: سيارة كيا ذات خمسة مقاعد مريحة زرقاء جديدة، يتحتم أن تكون الترجمة بالطريقة التالية:

A five- seats comfortable blue new KIA car [1]

٤. تركيب الأفعال مع الأدوات:

ترتبط بعض معاني الأفعال بحرف الجر المتعلق بها، فمثلا في العربية تختلف دلالة الفعل (يرغب في) عن دلالة الفعل (يرغب عن)، فالأول بمعنى يريد، والثاني يزهد. لا شك في وجود هذه الظاهرة في الإنجليزية فهو أسلوب شائع حيث تقترن الأفعال بحروف وأدوات تغير معناها بشكل تام، فيقتضي على المترجم أن يلاحظ هذه الفروق المعنوية المتعلقة بالأدوات، بالإضافة إلى ما يرجحه السياق.

٥. تركيب الفعل المبني للمجهول:

في العربية يكثر استعمال الفعل مبنيا للمعلوم ولا يُفضل الإكثار من الفعل المبني للمفعول، بينما اللغة الإنجليزية يشيع فيها استخدام الفعل المبني للمجهول فمثلا: عند قولنا: أطلق العرب على الجمل اسم سفينة

(١) عناني، محمد ،فن الترجمة ٤٧ ،مرجع سابق،و يُنظر :نجيب، عز الدين، مرجع سابق،٦١،

الصحراء، تترجم إلى الإنجليزية The camel is called the ship of the desert في الواقع، من الممكن ترجمة العبارة السابقة بطريقة لفظية صحيحة أي ترجمة تواصلية تهدف فقط إلى إيصال المعنى، ولكن على المترجم أن يهتم بالصياغة اللغوية والأسلوبية[١].

٦. **التعابير الاصطلاحية**: (pure idiom)

هي مجموعة كلمات تدل على معنى مختلف عن مجموع المعنى المعجمي لمفرداتها، فهي ترتبط بثقافة الأمة المكونة لهذا التركيب، فمن هذه التعابير في العربية الحِكم والأمثال التي من الممكن تفسيرها بإحالتها لموقف أو قصة معينة عُرفت عند العرب، ولا ترتبط بالمعنى المعجمي للألفاظ، فمن هذه التراكيب: من شب على شيء شاب عليه، فتترجم ب always has been always will be[٢] وأيضًا، قولنا: الأقربون أولى بالمعروف، يُترجم ب charity begin at home[٣]. فمن الملاحظ أن الترجمة لهذه التعابير كانت معنوية مختلفة الصياغة والتركيب، فلابد للمترجم من الاطلاع على هذه التعابير من القواميس المخصصة لها، حتى لا يقع في إشكالية الترجمة الحرفية الخاطئة.

حري بالذكر، أن من المشكلات التركيبية العامة التي يقع المترجم في فخها؛ التعابير غير المباشرة، أو المجازية، فالمتحدث باللغة الإنجليزية يميل إلى التعبير عن مشاعره بطريقة تخفف من حدة الألم. كذلك يتجنب التعبير

---

(١) منسي، عبد العليم، إبراهيم، مرجع سابق١١٩،و يُنظر: عناني ،محمد، مرجع سابق١٢٦.
(٢) منسي، عبد العليم ،إبراهيم ،عبد الله،٢٩٦ ،مرجع سابق.
(٣) المرجع السابق،٢٩٨

الحاسم بل يؤثر التعبير الحذر[١]، فلابد للمترجم عند نقل النص من العربية مراعاة هذا الاختلاف، فالعرب يميلون إلى التعابير الحادة الصادقة، التعابير الحاكمة بالقطع، فمثال ذلك: قولنا: هذا الرجل مفلس.he is broken، فيتجنبون ذكر فعل الإفلاس (Bankrupt) إلى فعل بمعنى الكسر(break). في نهاية هذا الاستعراض لمشاكل الترجمة تعمل الورقة على إيراد بعض الحلول التي تخفف من حدة هذه الأخطاء، وهي كالتالي:

١.تسلح المترجم بأدواته اللغوية والثقافية التي تتضمن المعاجم والقواميس الأُحادية والثنائية اللغة، ومعاجم الفنون اللغوية، ومعاجم الأساليب المستخدمة، ومعاجم المترادفات والأضداد، كذلك معاجم التعابير المصطلح عليها والأمثال، والمعاجم المتخصصة في الفنون والأدب والدين، بالإضافة إلى الموسوعات العامة الحديثة.

٢.الاطلاع على ترجمة الحاسوب، والاستعانة به، فالكم الهائل من المعلومات المحفوظة في ذاكرته لا يستهان بها، إضافة إلى احتوائه على المصطلحات المستحدثة بشكل متواصل[٢].

٣. محاولة توحيد المصطلحات العلمية والمجردات الحسية المعاصرة، فلا بد من الاتفاق بين أهل اللغة الواحدة على مصطلح موحد، يعبر به عن كل لفظة علمية منقولة من لغة أخرى، ولا يوجد لها مقابل في اللغة الهدف.

٤. الخبرة والتمرس في مجال الترجمة، فلاسيما إذا كانت هذه الترجمة في مجال واحد، فلا ينقل عن الأدب إلا أديب ولا ينقل عن الشعر إلا شاعر[٣].

---

(١) عناني، فن الترجمة،١٢١، مرجع سابق.

(٢) نجيب، عز الدين ،١٠، مرجع سابق.

(٣) غزال ، أحمد الأخضر،١٣١، مقال مشاكل الترجمة العلمية، مرجع سابق.

في ختام هذا المحور النظري الذي وضّح ماهية الترجمة وعمليتها، وأهميتها، ودور المترجم في هذه العملية المعقدة المركبة من عدة عمليات متداخلة، يصرّح البحث بأن المترجم لا سيد له (كما يقولون) ، فالقرار يؤل إليه عند استعماله لنوع معين من أنواع الترجمة، ومصطلحاتها، و المنهج المتبع في عمليتها .

نظريات الترجمة

نظريات الترجمة المعنوية :

تهدف هذه النظريات إلى تحويل مضمون النص في لغة المصدر إلى لغة الهدف، فلا يراعي التعادل في التراكيب أو المباني، فمهمة الناقل هي تفسير النص وإيضاح معانيه.

ومما لا شك فيه، أن لكل نظرية واتجاه رواد فكان من رواد هذه النظرية (نايدا) و (نيو مارك) من علماء الغرب، و(محمد عناني) من علماء الشرق المحدثين، وسيقدم البحث نبذه عن اتجاه هؤلاء الرواد.

نظرية نايدا : Nida's theory [١]

كان الاهتمام بالمعنى عند نايدا هو أساس الترجمة ، فقسم المعنى إلى ثلاثة أقسام يُقتضى مراعاتها عند الترجمة، وهي:

١. المعنى اللغوي الوظيفي للمفردات.

٢. المعنى المعجمي.

---

(1) Eugene A. Nida، Article Theories of Translation ، ١٩-٢٩، http://id.erudit.org/iderudit/037079ar

٣.المعنى السياقي مع مراعاة الاختلافات الثقافية ، والإيديولوجية.

كذلك، حاول وضع معيارين لتحديد الدلالة، أولا: في المجسدات العامة حيث استعان بفكرة الحقول الدلالية بشكل هرمي، فيكتب المصطلح العام في رأس الهرم، ومن ثم تتسلسل بقية أجزائه، أو فروعه، نحو: الأسد وأنواعه في شكل هرمي، وهكذا في جميع المجسدات(١). أما المعيار الثاني: فهو طريقة التحليل البنائي الدلالي، وتهدف إلى التنبيه على أن السياق هو الذي يحدد معنى الكلمة ذات التركيب الدلالي المعقد(٢).

نظرية نيومارك: Newmark's theory

سُميت نظرية نيومارك بالنظرية التواصلية الدلالية، حيث يهتم بالتكافؤ بين النصين (المصدر والهدف) في السياق اللغوي والثقافي، فقد ألقى الضوء عند الترجمة على الجانب البراغماتي من حيث ظروف إنتاج النص، وموقفه التواصلي، فالترجمة لديه: هي حرفة تتكون من محاولة نقل أثر مضمون رسالة بلغة إلى لغة أخرى مع المحافظة على أثر مضمون النص الأصلي، ومراعاة اختلاف الثقافات. فالترجمة تعتمد على السياق الثقافي للمجتمع الناتج من اختلاف البيئة اجتماعياً، وسياسياً، وثقافيا. فمن زاوية أخرى، وعند التطبيق يظهر أن نظرية نيو مارك لا تراعي الشكل اللفظي على قدر اهتمامها بالناحية الدلالية الإيحائية، فمثلاً: عند التعبير عن الحصان cheval بالفرنسية يقصد الصحة والقوة، وفي الإنجليزية hors تعني رمز للحيوان، وفي العربية (حصان) يعني القوة والأصالة(٣).

---

(١) يُنظر : كحيل، سعيدة، مرجع سابق،٦٤،

(٢) عناني ،محمد، نظرية الترجمة الحديثة،٥١،مرجع سابق.

(٣) نيو مارك، مرجع سابق،١٢٣، و يُنظر: كحيل: مرجع سابق،٥٧

مذهب عناني:Anani's theory

يقول محمد عناني:" نظرية المعنى في الترجمة تهدف إلى التوازي الدلالي بين لفظتين من لغتين مختلفين؛ لإخراج نص مثالي يعادل دلالياً النص الهدف[١]"(٢٠٠٥ عناني).

الحق، أن عناني- في مؤلفاته -اتبع المنهج المعنوي للترجمة، على الرغم من محاولته الحفاظ على قالب النص البنائي قدر المستطاع، فهو يدعو إلى التقريب في الترجمة وليس التعريب بنقل الأسلوب و إيحاء النص الهدف ،بل تقريب النص إلى لغة الأصل و ليس تعريبه بتراكيبه و بنيته. فكان مؤيدا لنايدا ونيو مارك واتباع نظرية المعنى، والدليل على ذلك ترجيحه لترجمة هذه الآية القرآنية " وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا "[٢]

الترجمة:

And let the ones be, apprehensive (of Allah), who, if ever they left behind them week off spring, would fear(poverty) for them, so let them be pious to Allah and let them speak be fitting words [3] .

اعتمادا على ترجمة معاني الآية السابقة، يظهر أن هناك ثلاثة ألفاظ تشترك في عنصر الخوف وهي: (يخشى، خافوا، يتقوا)، وفُسرت الآية: بأنه

---

(١) عناني ، نظرية الترجمة الحديثة، مرجع سابق ،٥١.

(٢) سورة النساء اية٩

(٣) غالي ، ترجمة القران إلى الإنجليزية، نقلا من عناني ،محمد، نظريات الترجمة،٥٨.

على من يحضر ميتاً يوصي بماله أن يتقي الله في أموال الأيتام وفي معاملة الأيتام بالحسنى، فيعاملهم بما يحب أن يعامل أولاده بعد موته(١).

يتضح من الترجمة السابقة، أنها حللّت عناصر المعنى ودقائقه، فلم يأبه المترجم إلى معنى الخوف فقط الموجود في ألفاظ الآية القرآنية، بل وضّح المقصود من اللفظة بين قوسين، وهذا ما يتحتم على المترجم عمله في هذا المقام، لأجْل منع اللبس. لا محالة من استمرار هذه النظريات بالامتداد والتطور مع رواد محدثين، منهم المؤيد ومنهم المنكر، ومنهم المعتدل. والمذهب الذي يرتئيه الباحث هو الاعتدال بترجمة المعنى مع محاولة الحفاظ على نسق النص الأصلي وبنيته، قدر المستطاع. حقيقة، أن التوازن بين عبارات وكلمات النص الأصلي والنص المترجم، أمر ضروري يقوي الروابط والعلاقات بين النصين، ولكن يشترط – حسب نظرية المعنى في الترجمة–عدم الاكتفاء بهذا التوازن الشكلي، بل يجب أن يكون هناك تقابل شكلي ومعنوي بين النصين، بينما من اتجه إلى الترجمة الحرفية فقد اكتفى بهذا التعادل اللفظي بين النصين. نظريات الترجمة اللفظية

الترجمة اللفظية هي ترجمة حرفية يحول فيها المترجم تراكيب النص الأصلي وكلماته إلى لغة أخرى حتى ينشأ نص جديد بلغة جديدة، وقد يتفق الأثر والوظيفة التي يؤديها النص المترجم مع الوظيفة في النص الهدف، فتسمى الترجمة على هذا المفهوم الترجمة الوظيفية، نحو: ترجمة الكتب الإرشادية لاستعمال جهاز معين(٢).

---

(١) الطبري ،تفسير الطبري،٧٨،مشروع المصحف الإلكتروني في جامعة الملك سعود، #http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura4-aya9.html

(٢) عناني، نظريات الترجمة الحديثة،١٤٢،مرجع سابق.

مهما يكن من أمر الترجمة اللفظية، فهناك أنصار نادوا بها أمثال: كاتفورد، وفيدروف من علماء الغرب، ومحمد الحمصي من أعلام الشرق المعاصرين، وهنا سيقف البحث على آرائهم بشكل موجز.

نظرية كاتفورد : Catford's theory

ذهب كاتفورد إلى ضرورة توظيف الدراسات التقابلية لخدمة الترجمة، وفي المقابل توظيف الترجمة لهدف تعليم أوجه الشبه والاختلاف بين اللغات؛ لذا اعتمد للنص الواحد أربع ترجمات على أساس المستويات اللغوية (المستوى الصوتي، والمستوى الكتابي، والنحوي، و المعجمي)، ودعا إلى مذهب التكافؤ بين النصين عند الترجمة في الشكل و المعنى التداولي حيث يراعي حال المرسل و مقتضى الحال(١).

نظرية فيدروف : Fedorov's theory :

اهتم فيدروف بالترجمة اللفظية، فعالج مشكلاتها، وعرض إلى إشكالية عدم وجود مرادف أو مكافئ معجمي في لغة الهدف يعبر بشكل تام عن الكلمات الواردة في نص المصدر، واقترح أن الحل يكمُن في الاقتراض اللغوي بعد مراجعة المعاجم و القواميس والتأكد من عدم وجود المقابل في لغة الهدف(٢).

---

(١) J. C. CATFORD، J. C. CATFORD, A Linguistic Theory of Translation، Oxford University Press، LONDON ، ١٩٧٨. ٣٢-٣٤.

(٢) ينظر : كحيل ،سعيدة، مرجع سابق، ٥٥،٥٧

مذهب محمد الحمصي:AL –whimsy's theory

يذهب الحمصي إلى أن الترجمة الحرفية اللفظية ممكن اعتمادها طالما كانت النتيجة مرضية، وتم الحصول على نص مقبول في اللغة الهدف لا يتعارض مع بنياتها. "أما إذا لم تف هذه الترجمة بالغرض، يلجأ المترجم عندئذ إلى الترجمة غير المباشرة [١]". و يعرفها بقوله:" الترجمة الحرفية قريبة من النسخ وتقوم على الترجمة كلمة– كلمة فلا تحيد عن النص الأصلي ولا تخالف نظام اللغة الهدف. وفي هذا النوع من الترجمة لا يلجأ المترجم إلى التغيير إلا للتقيد ببنيات لغة الوصول. مثال ذلك: العبارة الإنجليزية She looked at him التي يقابلها بالفرنسية Elle le regarda وبالعربية "نظرت إليه". ففي العبارة الفرنسية حذف حرف الجر at لأن الفعل regarder هو فعل متعد مباشر، أي أنه لا يحتاج إلى حرف جر، ووضع الضمير قبل الفعل حسب ما تفتضيه قوانين اللغة الفرنسية. أما في العبارة العربية فنجد تطابقاً مع العبارة الإنجليزية[٢]". ففي هذا التفصيل للترجمة الحرفية يظهر أن الحمصي من أنصارها، فلم يأتِ على ذكر المعنى المباشر أو الخفي، على الرغم من أن الترجمة الحرفية في كثيرٍ من النصوص قد لا تؤدي المعنى المقصود، بل تؤدي إلى الخطأ، وخاصة في المعاني غير المباشرة، ففي نحو قوله تعالى:" وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ [٣]". إن الترجمة الحرفية لهذه الآية إلى لغة

(١) الحمصي ، محمد النحاس، مشكلات الترجمة :دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الملك سعود،،العدد ١٦، اللغات والترجمة الرياض، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م

(٢) المرجع السابق،١٦

(٣) الإسراء: ٢٩

أخرى من المؤكد أنها خاطئة تخفي النهي الموجود في الآية: فالمثال على هذه الترجمة كالتالي: "And let not thy hand be chained to thy neck nor open it with a complete opening lest thou sit down rebuked denuded"[1] فيظهر من هذه الترجمة معاني لا تعقل، أو غير منطقية فيستحيل للإنسان أن يسلسل يده في رقبته، فلا يكون النهي. والترجمة المعنوية التفسيرية تكون كالتالي:

"And nether allow thy hand to remain shackled to thy neck nor stretch if forth to the utmost limit – of the capacity– test that find themself blamed – by the dependent– or even destitute[2]"

قد أجاد المترجم هنا في توضيحه لمعنى الآية وشرحه لصفة البخل. فالترجمة التفسيرية مفروضة هنا، فيشرح المترجم أن القصد من تعبير القرآن هو النهي عن الإسراف والتقتير. حري بالذكر أن الحمصيّ أقرّ بضرورة اللجوء إلى الترجمة الحرة عند استحالة الترجمة اللفظية، ولكن وضع لها حدود وهي:

أولا: تحوير اللفظ غير الموجود في اللغة الأصل إلى تعبير مرادف في اللغة الهدف.

ثانيا: التبديل بأن نغير صيغة الفعل إلى اسم الفاعل في اللغة الهدف إذا لزم الأمر.

---

(١) الندوي ،عبد الله عباس، محاضرات ملتقى القران ابومريم الجزائري، http://vb.tafsir.net/tafsir19859/#.WBrW8y195d

(٢) المرجع السابق

ثالثاً: الترجمة بالزيادة أو النقصان المحدد؛ للتوضيح في لغة الهدف.

رابعاً: التكييف بين المفردات بمحاولة الاتيان بنوع جزء من أجزاء الكلمة الواردة في النص الأصلي. وأخيراً، يذكر الحمصي: " يجب أن نبقى حرفيين في الترجمة طالما حصلنا على نص مقبول في لغة الوصول، مع التأكد التام من أن الرسالة لم تفقد شيئاً، أو بالأصح لم تفقد الكثير من مضمونها [١]". فيظهر أنه يفضل الحرفية على كون المضمون كاملا تاماً، وهذا تماما مخالفاً لما يراه الباحث فالهدف من الترجمة نقل العلوم واستيعابها، ولا يراد بالترجمة نقل القوالب.

النظرية البينية بين اللفظية والمعنوية، وهي نظرية رايس.

نظرية رايس: Rise's theory

يذهب كاترينا أن طريقة الترجمة تعتمد على نوع النص، فالنص يفرض أبعاده على المترجم، فقسم النصوص إلى أربعة أقسام وهي كالتالي:

١. النصوص الإخبارية: وترتكز ترجمتها على المضمون.

٢. النصوص الإبداعية وترتكز ترجمتها على البعد الجمالي للغة، الناحية الشكلية.

٣. النصوص الحوارية: وترتكز على البعد الحواري، وعناصر الحوار والقدرة على الإقناع.

٤. النصوص السمعية الوسائطية: ويكون الهدف فيها حسب الجانب المتداول[٢].

---

(١) الحمصي، مرجع سابق،١٦

(٢) كحيل، سعيدة ،مرجع سابق، ٩٦.

في الواقع، أن رايس حصر النصوص في هذه الأنواع على الرغم من وجود النص الوثائقي أو العلمي، وغيرهما، فنوع النص دائما هو الذي يفرض نوع الترجمة وأسلوبها سواء كانت حرفية، أو حرة.

في نهاية هذا المحور، وبعد هذه الوقفة القصيرة على نظريات الترجمة، ترجح الورقة الجمع بين النظريات للوصول إلى ترجمة صحيحة تبعاً لمجال النص ونوعه نثراً أم شعراً، فلا ينبغي كون الترجمة حرفية تامة أو معنوية مفسرة خالصة من توازي العبارات، فالتقريب بين جميع النظريات هو أفضل طريق يؤدي إلى الترجمة الصحيحة.

٤- ترجمة جوجل للنصوص العلمية:

Google Translate برنامج من برامج الترجمة الآلية المتوافر على الشبكة العنكبوتية بشكل مجاني، يتميز بسهولة استخدامه، و بوفرة مصطلحاته ؛إذ أن مرجعيته هي الشبكة العنكبوتية ،و كل ما يصل إليها ، كذلك ،يتميز بقدرته على تمييز الخطأ و عدم تكراره، و ذلك في موضع مخصص في نفس الموقع لتحسين الترجمة. وقد " تم إطلاقه عام٢٠٠٥، فهو يقدم خدمة الترجمة للكلمات والجمل والوثائق وحتى المواقع إلى ٥٨ لغة مختلفة، بتقنية متطورة تتيح تتبع آلاف الوثائق المكتوبة والتي تمت ترجمتها مسبقًا من قبل مترجمين محترفين بكلا اللغتين المترجم عنها والمترجم إليها؛ لمعرفة كيفية تنسيق الجمل وصياغة العبارات صياغة لغوية صحيحة. وبالرغم من أن مستوى الترجمة للغة العربية بشكل خاص قد لا يرتقي للمستوى المطلوب فإنه يساعد على فهم الموضوع المترجم بشكل

جيد، وقد يحتاج فقط لإعادة صياغته في حالة الحاجة لاستخدامه"[١]. ولا شك في أن هناك أصول وقواعد يُقتضى اتباعها عند تطبيق الترجمة على المواقع الإلكترونية عامة، وجوجل خاصة؛ وذلك لأن هذه المواقع تخاطب كل الفئات والأجناس بما يتوافق مع مصطلحاتهم، وطرق تعبيرهم في لغتهم، فهي ترجمة تحتاج إلى مستخدم واعٍ بطرق تنفيذها، وخبير باللغة الهدف المقصودة بالترجمة، وهذه الأصول تكون كتالي:

- البدء بترجمة المصطلحات العلمية أو الأدبية الغامضة.
- أن تكون لغة النص المصدر خالية من التراكيب المعقدة وإن وُجدت يتحتم تفكيكها إلى مكوناتها الأساسية ومن ثم ترجمة الجملة كلمة بكلمة، ثم يُعاد البناء النصي إلى لغة الهدف[٢].
- المعالجة الكتابية للنص فيما يتعلق بالهمزات، والتاء والهاء المربوطة.
- تجزئة الكلمة إلى سوابق ولواحق، كإخراج ال التعريف، الضمائر المتصلة، علامات الجمع، والتثنية[٣].

---

(١) نشأة ترجمة جوجل https://www.google.com/intl/ar/about/company/history ، https://sites.google.com/site/shaimaasamir2014/ttbyqat-jwjl-altlymyte

(٢) الواسطي، سلمان داود، و عزيز، يو ئيل يوسف ،و النجم ،عبد الوهاب، الترجمة العلمية، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي،بغداد،١٩٨٣

(٣) يُنظر: Translating and The computer 12 applying Technology to the translation process,C B I conference ,center,London,WCI,8-9 November ,1990

•محاولة حل المشكلات التي تسبب اختلاف المعنى، نحو: مشكلة الضبط في العربية [١]،فمن الممكن وضع الكلمة البديلة في المعنى حتى تتم الترجمة بشكل صحيح ،كما سيتبين في التطبيق التالي.

النص العلمي:

الطب عند العرب

"تتمثل ابتكارات العرب وانتصاراتهم في الحقل الطبي في دراساتهم لعدد من الأمراض، ووصفهم الدقيق لأعراضها، و تقديم علاج ناجح لها، ومنها: أمراض الجدري ،و الحصبة، و التهاب الغشاء السحائي ،و التهاب البيوريا، والتهاب الرئة ،والسل الرئوي ،ومرض الفيل ،والجمرة وغيرها.

كما تمكن الأطباء العرب من إحراز سبق علمي هام حين وصفوا الجذام وأمراض العين. وقد تعددت اختصاصات الأطباء العرب حتى أصبح من بينهم "الطبيب وهو من يطبب بوصفه، و الكحال و هو من يطيب بمروده....كل ذلك بينما كانت أوروبا تحرّم الطب بحجة أنه مخالف لإرادة الله التي يجب أن يستسلم المريض لها دون تدخل بشري[٢]"

بعد قراءة النص كاملا ومعرفة حقله نبدأ بترجمة المصطلحات الطبية الواردة فيه:

(١) خضر، محمد زكي، اللغة العربية و الترجمة الآلية المشاكل و الحدود،مؤتمر التعريب الحادي عشر،المنظمة العربية للثقافة و الفنون والعلوم،الجامعة الأردنية –عمان،٢٠٠٨

(٢) الصيحي ،محمد إبراهيم، العلوم عند العرب، مكتبة نهضة مصر –الفجالة،٣٣-٣٥،نقلا من الواسطي ،سلمان ،مرجع سابق ،٥٢

المصطلح	ترجمة جوجل
الحقل الطبي	The medical field
الأمراض	Diseases
الأعراض	Symptoms
علاج	Therapy
الجدري	Smallpox
الحصبة	Measles
التهاب الغشاء السحائي	Meningitis, inflammation of the membrane
التهاب اليوريا (اللثة)	Gingivitis
السل الرئوي	Pulmonary tuberculosis
مرض الفيل	Elephant disease
الجمرة الخبيثة	Anthrax
احرزوا سبقاً علمياً هاماً	Won and scoop scientifically
الجذام	Leprosy
أمر اض العين	Eye diseases
الطبيب	the doctor
وصفة	Recipe
الكحال	Eyeliner Kohl
مرود	Stylet

إشكالات الترجمة:

يظهر من الجدول السابق أن المصطلحات العلمية ترجمت ترجمة صحيحة لفظية[١]، و الإشكالات ظهرت في بعض التعبيرات حيث يجب عند الترجمة معالجتها معالجة خاصة حتى تترجم ترجمة آلية جيدة، فعبارة (احرزوا سبقا علميا) تُرجمت كما يظهر في الجدول ترجمة خاطئة في الاستعمال ،و الاستعمال الصحيح في هذا السياق (They scored a...) بينما كلمة طبيب بشكل عام هو the doctor لكن عند ذكر الطبيب كمختص معالج في نص يفترض كتابة (Physician)،و كذلك كلمة (الوصفة)يجب تخصيصها بوصفة طبية حتى يترجمها البرنامج ترجمة تناسب المقصود وهي (prescription)،أما لفظة (الكحّال) كان لابد الوصف عند الترجمة بطبيب العيون لأن المقصود هو معالجة العين ، فالترجمة في هذا الموضع لا بد أن تكون معنوية، فتترجم ب(optometrist)[٢]. بينما كلمة (مرود) كان الإشكال فيها؛ بسبب عدم وجود المقابل في اللغة الإنجليزية، فلا يوجد بها هذا المصطلح أو الأداة، فكان من واجب المترجم التعجيم ،أي نقلها بصوتها العربي إلى اللغة الإنجليزية ،فتكون (mirwad) ثم تُشرح ب (kohl-stick)[٣] من زاوية أخرى، تبدأ ترجمة النص بتقسيمه إلى فقرات ومن ثم إلى جمل، فالعنوان

---

(١) ينظر، الشاهد، سامي، أبو سعدة عبد الرحمن، الأساس في الترجمة،١٢٢، مركز الشرق الأوسط-مصر،٢٠٠٩ معجم المعاني ،قاموس عربي إنجليزي، -http://www.almaany.com/ar/dict/ar

(٢) ينظر الواسطي، مرجع سابق،٥٥

(٣) الواسطي ،سلمان داود ، مرجع سابق،٥٥

تُرجم إلىMedicine at the Arabs ، فالترجمة وردت عن جوجل صحيحة؛ حيث أن الجملة بسيطة خالية من التعقيد و لكن إذا وضعت among بدلا من at كان المعنى أدق .

تُقسم الفقرة الأولى إلى جملتين؛ لتسهيل عملية الترجمة كالتالي:

- تتمثل ابتكارات العرب وانتصاراتهم في الحقل الطبي في دراساتهم لعدد من الأمراض، ووصفهم الدقيق لأعراضها وتقديم علاج لها.
- ومن هذه الأمراض الجدري، والحصبة، والتهاب الغشاء السحائي، والتهاب البيوريا، والسل الرئوي، و مرض الفيل، والجمرة، وغيرهما.

تُتُرجم الجملة الأولى منفردة، ومن ثم الجملة المعطوفة .

The innovations Arabs and their victories in the medical field in their studies for a number of diseases [1]

فالحق العبارة تحتاج إلى ضبط واستخدام صحيح للمفرادت، إلا أن برنامج جوجل وضع الفاعل في الجملة العربية في بداية الجملة المترجمة حيث راعى قواعد الإنجليزية، فلا يبتدأ بالاسم، ولكنه ترجم الفعل (تتمثل) ب the، وهذا خطأ والمفترض عند ظهور هذا الإشكال الإتيان بفعل قريب منه في المعنى و ترجمته فيكون على هذا الشكل: أثبتت أو برهنت ابتكارات العرب، فتكون الترجمة (demonstrate).

(١) ترجمة جوجل، https://translate.google.com/m/translate?hl=

أما الجملة المعطوفة فيجب تجريد الكلمات من ضمير الغيبة حتى يظهر المعنى للجوجل فتصبح الجملة: ابتكارات العرب أثبتت وصف دقيق لأعراض الأمراض، وقدموا علاج لها، فترجمها جوجل:

Innovations Arabs proved an accurate description of the symptoms of disease and provided treatment to them.(1)

فالجملة بهذا الشكل واضحة المعنى، لكن تتطلب تحسين الترجمة من قبل المترجم الخبير، فبدلا من استعمال كلمة (victories) يفضل استخدام (successes)؛ لأنه أقرب إلى روح النص، ويُفضل كذلك بناء الفعل(demonstrate) للمجهول حسب مقتضيات تركيب الجملة في اللغة الإنجليزية.

بينما الجملة الثانية، فلا يوجد بها إشكاليات؛ إلا قليلا، فعند ترجمة : (من هذه الأمراض ...). تُترجم ب One of these diseases ، فالتركيب الإضافي واضح في اللغتين عند البرنامج ،ولكن المقصود بمن في هذه الجملة بعض من هذ الأمراض ،فنترجم المعنى بدلا من اللفظ فتكون الترجمة: Some of these diseases . أما بقية الجملة فلا تعدو أن تكون قائمة بالأمراض وجوجل يختص بالترجمة الحرفية فلا شك في صحتها. وترجمة الفقرة كاملة بعد التحسين تكون على هذا النمط:

The innovations and successes of the Arabs in the field of medicine are demonstrated by their study of a

(١) ترجمة جوجل ، https://translate.google.com/m/translate?h|

number of diseases, their accurate description of the symptoms of each, and their successful treatment of them. (1)

إذن، بعد ترجمة الفقرة السابقة يظهر أن الموقع الإلكتروني قدّم ترجمة ابتدائية للنص تحتاج إلى الوقوف عليها بالتقديم والتأخير وجمع المعطوفات، وتصحيح مرجعية الضمير، بالإضافة إلى اختيار الكلمة المرادفة المناسبة التي يعرضها البرنامج في خانة الترجمة البديلة، وإن كان جميعها صحيحاً لفظياً، ولكن لا يناسب السياق، فمثلا: السياق لا يحتمل بأن يُوتى بكلمة تفيد النصر، ولكن المراد معنى النجاح.

أما الفقرة الثانية من النص تتضمن جملة واحدة، ولا ضير لو أن المترجم ضمها إلى الفقرة السابقة، فمن حقه التصرف في تنظيم الفقرات، كما يتصرف في تنظيم الجمل حسب مقتضيات المنطق والتركيب اللغوي(٢)، فترجمها جوجل: Arab doctors were able to make significant scientific advances while describing leprosy (٣)...

وهي ترجمة مقبولة ولابد من إضافة بعض التحسينات على كلماتها، وتقريب أسلوبها إلى أسلوب اللغة الإنجليزية:

---

(١) الوساطي، مرجع سابق،٥٦

(٢) الوساطي، مرجع سابق،٥٦

(٣) ترجمة جوجل، ، https://translate.google.com.sa/ ?

The Arab Physicians were able to score an important scientific sussess in their description of leprosy .....[1]...

ترجم برنامج جوجل الفقرة الأخيرة من النص كالتالي:

The multiplicity of terms of reference for the Arabs therapists, He became a doctor of treated prescription and. The user eyeliner is treated by Al –mrod

وهي ترجمة لا تعبر عن المعنى الصحيح بالألفاظ الصحيحة، ولا في الأفعال، ولا الأسماء، ولا الأدوات، ولا يوجد فيها مراعاة للسياق، فهي ترجمة حرفية غير سليمة، رغم محاولة تفكيك النص، وكتابة كثير من ألفاظه بالمعنى، و جل ما يلاحظ عليها هو مراعاتها لقواعد الجملة باللغة الإنجليزية، حيث حولت الفعل (تعددت) إلى اسم وهو (multiplicity) تبعا لقواعد اللغة الإنجليزية، فكان استخدامه بهذا التركيب غير دقيق.

والترجمة الأقرب إلى الصحة تكون كالتالي:

Specialization was observed among Arab doctors. There was the Physician a doctor who treated his patient by giving prescriptions, the ophthalmologist, treating with a (Mirwad) a little stick for applying kohl; to the eye [2].

---

(١) الواسطي، مرجع سابق، ٥٧

(٢) الواسطي ، مرجع سابق، ٥٩

وفي الحقيقة، بناء النص المترجم يحتاج إلى خبير باللغة، أو مترجم محترف ينظر في النص بعد إخضاعه للترجمة الآلية (جوجل)، حتى يقوم بإعادة الصياغة للعبارات الركيكة، واستبدال بعض الصفات أو الأسماء بغيرها من المكافئات، والمرادفات التي تخدم اللغة الهدف، بالإضافة إلى التنقيح القواعدي، ومراعاة التأنيث والتذكير، وإكساب النص روح اللغة الهدف[١].هذا فيما يخص ترجمة النصوص العلمية التي ذُكر أن ترجمتها تتطلب اهتماما خاصا، والتزاما دقيقا يفوق الترجمة الأدبية، فمصطلحاتها، وأحكامها تحتاج إلى دقة في التعبير. إضافة إلى أنها لا تحتمل الاتساع في المعنى أو المبالغة؛ فكل علم له مصطلحات دقيقة لا يمكن الاجتهاد فيها[٢].

٥- ترجمة جوجل للنصوص الأدبية

من المعلوم أن لغة الأدب تختلف عن لغة العلم في أسلوبها ومصطلحاتها ومقوماتها الفنية بل العمل الأدبي الواحد قد يتضمن ألوانا مختلفة من المستويات اللغوية. فعلى المترجم أن يراعي عدة أمور:

أولا: نوع النص الأدبي (شعرا، قصة، رواية، مسرحية)

ثانيا: الوظيفة التعبيرية، والقدرة الإيحائية.

ثالثا: أهمية الشكل.

رابعا: تعدد المعاني والتأويل.

---

(١) ينظر ،الحميدان، عبد الله ،٧٢، مقدمة في الترجمة الآلية،العبيكان-الرياض،ط١، ١٤٢١

(٢) ينظر:الجبوري،عبد الكريم راضي، المفتاح في الترجمة و المراسلات، ٨٩، مكتبة جروس برس-لبنان،١٩٩٦

خامسا: تجاوز النص لحدود الزمان والمكان[١]

ولضيق المقام –رغم تعدد أنواع النصوص الأدبية– فستقتصر الورقة على ترجمة قصيدة شعرية.

خدعوها

١.خَدعُوها بِقَولِهم: حَســـنَاء ... والغَوَانِي يَغُرَهُن الثَنـــاَء

٢.أ تَرَاها تَناسَت اسمِـــي لمّا ... كثُرت في غَرَامِها الأسمَاء

٣.إن رأتني تَميلُ عَنْي، كَأن لَمْ ... تَكُ بيَنِي وبَيْنَهَا أشْيـــاَء

٤.نَظْرَة، فابتِسَامَة، فَسِـــلام ... فكَلام، فمَوْعِد ،فلِقـــاَء[٢]

٥.ففِرَاق، يكَون فيـــه دَوَاء ... أوْ فِراق يكُون مِنْه الـدَاء.

ترجمة جوجل للمفردات:

الكلمة	ترجمتها
خدع	Trick
غانية	Beauty
الثناء	Praise
فراق	Separation

(١) جابر ،محمد جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظريـــة و التطبيـــق الـــنص الروائـــي نموذجا،٧،دار الكتاب الجامعي،الإمارات،ط١، ٢٠٠٥

(٢) شوقي، أحمد، خدعوها، http://www.saaid.net/wahat/q10.htm

إشكاليات الترجمة:

إن ترجمة الشعر وبعض الكتابات الفنية تتطلب من المترجم –بالإضافة إلى المعاني المعجمية– إدراك المعاني المجازية الخفية في النصوص، وكيفية ترجمتها، واختيار المرادف لها. بينما الصور الفنية أيضا لها طرق معينة عند الترجمة(١)

ولا شك في أن الشعر لون خاص من الأدب، له إيقاع وموسيقى معينة تبعا لأوزان، وقوافٍ محددة، تختلف من لغة إلى أخرى، فعلى المترجم محاولة التقريب بين إيقاع النص الأصلي، وإيقاع نص الهدف(٢). كانت ترجمة جوجل للمفردات ترجمة مقبولة، إلا أن الكلمة الأولى كان الأفضل ترجمتها إلى duped وهي الغش عبر عنه بالخداع.

أما ترجمة النص فسيُتناول شطرا شطرا، حيث تميزت القصيدة بقصر الجمل، وبساطة التركيب. فترجمة جوجل للبيت الأول تكون كالتالي:

Khaddaoha saying Belle

Guana tempted praise(3)

فيظهر من الترجمة السابقة أنها ترجمة سليمة تحتاج إلى توضيح في موضعين حيث يجب تجريد الفعل المضاف إلى هاء الغيبة (خدعوها) قبل

---

(١) موقت، أحمد، علم اللغة والترجمة مشكلات دلالية في الترجمة من العربية إلى الإنجليزية ، ٦٥، دار القلم العربي–سوريا،ط١، ١٤١٨

(٢) نجيب،عز الدين، نجيب ،عز الدين محمد، أسس الترجمة من الإنجليزية إلى العربية ، وبالعكس،٢٠٢–،ابن سيناء،مصر،ط٥، ٢٠٠٥

(3) https://translate.google.com/m/translate?h I

الترجمة ،كما فُعل في ترجمة المفردات ،أيضا صيغة الجمع تحتاج إلى تجريد فتصبح (غانية)

والبيت الثاني:

A see forgot what my name

What multiplied in love names[1]

لم يكن جوجل موفقا في ترجمة الأسلوب الاستفهامي الماثل في الشطر الأول، فعلى المترجم ترجمته معنويا، فيكتب نحو : هل ترون أنها نسيت اسمي ، يتلوها تنقيح بحذف اسم الاستفهام و ذلك على عادة الشعر في الإنجليزية [٢]،و في الشطر الثاني أخطأ في استخدام الظرف لما بمعنى أداة الاستفهام مما أدى إلى اللبس المعنوي و الخطأ، وخاصة أن ترجمة كثُرت ب(multiplied) لا تناسب المقام ، والأفضل استخدام (many) .

كذلك البرنامج لم يتنبه إلى التعبير الشائع باللغة الإنجليزية عند الوقوع في الغرام، فلم يترجم على أساسه (full in love)، ولا على أساس الضمير المتصل(غرامها) ،فكان لابد من إدخال الترجمة المعنوية في البرنامج حتى تصح الترجمة.

والبيت الثالث:

If you saw me tend Me

If I had not tack between me and them[3]

---

(1) https://translate.google.com/m/translate?h

(٢) نجيب ،عز الدين محمد، مرجع سابق ،٢٠٢

(3)https://translate.google.com/m/translate?hl

يتضح أن الترجمة خاطئة تحتاج إلى توضيح الألفاظ، وتوضيح معنى الفعل (تميل عني) مع حرف الجر المتعلق به، فجوجل يحتاج إلى تحسين في عملية ترجمة معاني حروف الجر مع أفعالها، كذلك يظهر عدم قدرته على ترجمة أسلوب كأن فقد ترجمها وكأنها جملة شرطية، ولكن له قدرة قوية على ترجمة فعل الكون حتى وأن اختلفت صورته(تكن).

البيت الرابع والخامس:

Look, smile, peace

Word of the date of the meeting.

separation, be it medicine or separation from the disease [1]

من الواضح أن الترجمة غير سليمة، على الرغم من كونها مجردة من حرف فاء العطف، فقبل التجريد ترجمها برنامج جوجل بلفظها، و كأنها أعلام، و المقبول في ترجمة هذه الكلمات المعبرة تعبير الجملة، هو ترجمتها حسب المضمون (تبدأ نظرة خاطفة، ثم ابتسامة، يتبعها تحية، ثم محادثة، يتلوها، أخذ موعد، ثم اللقاء ، يعقبه فراق هو العلاج، أو الفراق الذي ينتهي عن طريق الموت)، وبعد أن يترجم جوجل حسب المضمون، يفترض النظر في الترجمة، ومحاولة الوصول إلى الأسلوب المكافئ و الإيقاع المشابه للنص الأصلي.

والترجمة الجيدة –ترجمة الدكتور نجيب –للنص الشعري كاملا أتت على الصورة التالية:

(1)https://translate.google.com/m/translate ? h 1

Duped by their saying: a beauty

And the pretty are duped by praise

Think you she forgot my name when?

Many others fill in her love

When she see me, she veers a way

As if there was nothing between us

A glance, a smile ,a greeting

A chate ,date ,a meeting

Then a separation, in which be cure

Or separation in which illness will endure[1]

ختاما، في هذا المحور يظهر أن ترجمة جوجل لا تصلح لترجمة الكتابة الأدبية، فالنصوص الأدبية تتضمن معاني غير مباشرة، وإيجازا، لا يسهل ترجمته لفظيا، بل يقتضي معالجة مترجم حكيم بطرق الترجمة الأدبية، وأساليبها من مجاز، واستعارة وتشبيه، بالإضافة للوزن الشعري.

---

(١) نجيب ،عز الدين محمد، مرجع سابق ،٢٠٢-٢٠٣

الخاتمة

عالجت هذه الورقة المعنونة بـ (الترجمة الآلية من العربية إلى الإنجليزية ومشكلاتها ترجمة جوجل ٢٠١٨ أنموذجا) عملية الترجمة نظريا، وتطبيقيا، فتناولت في الجانب النظري: الترجمة ومشكلاتها، ونظريات الترجمة بفرعيها اللفظي والمعنوي، ونبذة عن ترجمة برنامج ترجمة جوجل على الشبكة العنكبوتية، وفي الجانب التطبيقي تناولت الورقة تحليل ترجمة نص علمي، وآخر أدبي ترجمة آلية، ومن ثم مقارنته بالترجمة البشرية. توصلت الدراسة إلى بعض النتائج والتوصيات منها: أن عملية الترجمة هي علم له أسسه ونظرياته، وفن يكتسب بالدربة. إضافة إلى أن المترجم عالم نص، يدرك معنى النص وخفاياه وأدوات تماسكه في اللغة المصدر، ومحيطه التداولي. زيادة على أن القرار يؤل للمترجم عند استعماله لنوع معين من أنواع الترجمة، ومصطلحاتها، والمنهج المتبع في عمليتها. فضلا على أنه لابد من توافر التقابل الشكلي والمعنوي بين النصين المترجمين حتى نصل إلى ترجمة جامعة للمعنى والحرف. ومما هو جدير بالذكر أن الورقة توصلت إلى أن ترجمة جوجل هي ترجمة حرفية تصلح لترجمة المفردات والمصطلحات بعد تجريدها من السوابق واللواحق. فضلا عن أنه لابد أن يكون المستخدم لبرنامج ترجمة جوجل على خبرة بسيطة باللغة الثانية المراد الترجمة إليها؛ لأن ترجمة جوجل في حاجة ماسة إلى التنقيح والضبط من الناحية التركيبية، والصرفية، والدلالية حتى تستقيم. كذلك ترجمة جوجل تطمح إلى مساعدة المترجمين عن طريق تزويدهم بالمصطلحات والعبارات المستحدثة، فذاكرة الموقع ثرية بما يغني المترجم ويفيده. وأخيرا وليس آخرا، إن برنامج جوجل للترجمة يصلح لترجمة النصوص العلمية،

ولا يصلح لترجمة النصوص الأدبية إلا بعد معالجتها. زيادة على ذلك إن المشكلات التي يعاني منها البرنامج ترتكز على الناحية الدلالية، فالناحية التركيبية، والبنائية لا يمكن معالجتها بعيدة عن مضمون النص، ودلالته. في الختام، يوصي البحث بتطوير البرنامج عن طريق وضع خانة خاصة في الموقع تحدد مجال النص قبل الترجمة.

المراجع:

- الخياط، محمد هيثم ندوة لجنة اللغة العربية للأكاديمية المغربية، الترجمة العلمية، مطبوعات المملكة المغربية-طنجة،١٤١٦-١٩٩٥
- Article، Theories of Translation، http://id.erudit.org/iderudit/037079ar
- Alkhuli ,Muhammad ,Literary translation from English into Arabic,5,Dar alFlah–Jordan
- Alkhuli ,Muhammad ,science translation from English into Arabic,5,Dar alFlah–Jordan
- Eugene A. Nida

main issues of translation studies–routledge http://cw.routledge.com/textbooks/translationstudies/data/sample

- Translating and The computer 12 applying Technology to the translation process,C B I conference ,center,London,WCI,8–9 November ,1990
- Venuti, Lawrence, The Translation studies Reader (ed)(2000)London and New York :Routledge ..

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر،ط٣: ٢٠٠٣م
- أودانيل، بيتر ،سلسلة الأدب العربي المعاصر،٧١،نقلا من عناني ،محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق ،مرجع سابق.
- جابر ،محمد جمال، منهجية الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق النص الروائي نموذجا،،دار الكتاب الجامعي،الإمارات،ط١، ٢٠٠٥

•الجاحظ، أبو عثمان، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني الليثي، أبو عثمان، الحيوان، دار الكتب العلمية – بيروت،ط١، ١٤٢٤

•الجبوري ، عبد الكريم راضي، المفتاح في الترجمة و المراسلات، مكتبة جروس برس–لبنان،١٩٩٦

•الجميلي، رشيد حركة الترجمة في المشرق الإسلامي في القرنين الثالث و الرابع للهجرة ،دار الحرية العامة – بغداد،١٨٦٨–١٤٠٦ ،

•الحمصي ، محمد النحاس، مشكلات الترجمة :دراسة تطبيقية، مجلة جامعة الملك سعود،،العدد اللغات والترجمة الرياض، ١٤٢٤ه–٢٠٠٤م

•الحميدان، عبد الله ، مقدمة في الترجمة الآلية،العبيكان–الرياض،ط١، ١٤٢١

•خضر، محمد زكي، اللغة العربية و الترجمة الآلية المشاكل و الحدود،مؤتمر التعريب الحادي

•الخياط، محمد هيثم، مقال أهمية الترجمة في نشر العلم ورفع مستوى التعليم،،ندوة بعنوان الترجمة العلمية، أكاديمية المملكة المغربية،١٤١٦–المغرب.،

•الدفاعي، فوزية ناجي، دراسات الترجمة و أبعادها، دار المأمون–بغداد، ط٤ ،٢٠١٤، و ماهية الترجمةwww.academiworld.com

•الشاهد، سامي ،و أبو سعدة ،عبد الرحمن، الأساس في الترجمة، مركز الشرق الأوسط– مصر،،٢٠٠٩ ،ب د ط

•شفيق، محمد، مقال كل مترجم خذول ندوة بعنوان الترجمة العلمية، أكاديمية المملكة المغربية،١٤١٦–المغرب.

•شوقي، أحمد، خدعوها،
http://www.saaid.net/wahat/q10.htm

•الصبيحي ،محمد إبراهيم، العلوم عند العرب، مكتبة نهضة مصر – الفجالة، نقلا من الواسطي ،سلمان

•الصيني ،محمود إسماعيل، الأمين ،إسحاق، التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء، جامعة الملك سعود – الرياض،ط٢، ١٤٠٢

•الطبري ،تفسير الطبري،،مشروع المصحف الإلكتروني في جامعة الملك سعود، http://quran.ksu.edu.sa/tafseer/tabary/sura4-#aya9.html)

• J. C. CATFORD ،J. C. CATFORD ,A Linguistic Theory of Translation 32–34 ،Oxford University Press ،LONDON ،1978.

•عناني ،محمد، الترجمة الأدبية بين النظرية و التطبيق، الشركة المصرية –لونجمان،مصر،ط١ ،١٩٩٧

•عناني، محمد ،نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، ،لونجمان–القاهرة،ط١ ،٢٠٠٣ .

•عناني، محمد، نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى الدراسات اللغوية الحديثة ،الشركة المصرية العالمية(لونجمان) – مصر،ط٥، ٢٠٠٥،

•عناني، محمد،فن الترجمة، الشركة المصرية العالمية(لونجمان)– مصر،ط٥، ٢٠٠٠

•عناني ،محمد، مرشد المترجم،،الشركة المصرية العالمية(لونجمان) – مصر،ط٥، ٢٠٠٥،

•غالي ، ترجمة القران إلى الإنجليزية، نقلا من عناني ،محمد، نظريات الترجمة،

•غزال ، أحمد الأخضر، مشاكل الترجمة العلمية و التقنية، ندوة لجنة اللغة العربية و عنوانها(الترجمة العلمية)،١٤١٦،١٣٧–المغرب.

•الغيطاني، جمال، رواية وقائع حارة الزعفراني ،دار الشروق، مصر– ٢٠٠٩

•كحيل ،سعيدة، نظريات الترجمة بحث في الماهية والممارسة،www.mohamedrabeea.com/books/book

•يوسف ،محمد حسن، جمعية الترجمة العربيـــة و حـــوار الثقافـــات، أنواع الترجمة،
http://www.atida.org/forums/showthread.php

•مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبـــة الشـــروق الدوليـــة – القاهرة، ط٣، ٢٠٠٤.

•منسي ، عبد العليم ،إبراهيم عبد الله، الترجمة أصولها و مبادئهـــا و تطبيقاتها، دار المريخ للنشر– الرياض

•المنصورة مزيان، عبد المجيد، الترجمة العلمية (ندوة لجنـــة اللغـــة العربية في المغرب)، ،أكاديمية المملكة المغربية –طنجة،١٤١٦-١٩٩٥

•موقت، أحمد، علم اللغة والترجمة مشكلات دلالية في الترجمة مـــن العربية إلى الإنجليزية دار القلم العربي–سوريا،ط١، ١٤١٨

•الندوي ،عبد الله عباس، محاضرات ملتقى القران ابومريم الجزائري، http://vb.tafsir.net/tafsir19859/#.WBrW8y195d

•نشأة ترجمة جوجل

https://www.google.com/intl/ar/about/company/histor ، https://sites.google.com/site/shaimaasamir2014/ttbyqat-jwjl-altlymyte

•نيو مارك، بيتر، تر: غزالة حسن، الجـــامع فـــي الترجمـــة Text) 3 (book of translation، دار ومكتبة الهلال–بيروت، ط١، ٢٠٠٦.

•الواسطي، سلمان داود، و عزيز، يو ئيل يوســـف ،و الـــنجم ،عبـــد الوهـــاب، الترجمـــة العلميـــة، وزارة التعلـــيم العـــالي و البحـــث العلمي،بغداد،١٩٨٣

•يوسف ،محمد حسن، جمعية الترجمة العربيـــة و حـــوار الثقافـــات، أنواع الترجمة،
http://www.atida.org/forums/showthread.php

الترقيم الدولي الإلكتروني
ISSN 2636 - 316X

الترقيم الدولي
ISSN 2356-9050

فهرس الموضوعات

م	الموضوع	الصفحة
١-	ملخص	٣٧٧٣
٢-	Abstract	٣٧٧٤
٣-	المقدمة	٣٧٧٥
٤-	مفهوم الترجمة وعملياتها	٣٧٧٧
٥-	المترجم	٣٧٨٤
٦-	نظريات الترجمة	٣٧٩٥
٧-	ترجمة جوجل للنصوص العلمية:	٣٨٠٣
٨-	ترجمة جوجل للنصوص الأدبية	٣٨١٢
٩-	الخاتمة	٣٨١٨
١٠-	المراجع:	٣٨٢٠
١١-	فهرس الموضوعات	٣٨٢٤